

التحذير من تحريف الدين وهدم قواعده باسم السماح و التعايش

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فحياكم الله وبياكم معشر الاخوة المتابعين كنا قد بدأنا بالامس بالملتقى اه والذي عنوانه - [00:00:00](#)

قول الله تبارك وتعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ونختتم باذن الله عز وجل هذا الملتقى في هذه الليلة المباركة المنيفة وختامها مسك مع فضيلة الشيخ الدكتور مطلق الجاسر حفظه الله تبارك وتعالى - [00:00:12](#) بمحاضرة بعنوان التحذير من من تحريف الدين وهدم قواعده باسم السماح والتعايش فليفضل مشكورا مأجورا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:29](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين - [00:00:47](#) اما بعد في البداية اشكر الاخوة الكرام والمشايخ الفضلاء على هذه الدعوة الكريمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا واياكم في ديننا وان يعيننا واياكم على الدفاع عنه وان يشرفنا واياكم - [00:01:04](#)

بشرف الذود عن هذا الدين العظيم لا شك ان الموضوع الذي آآ سي طرح في هذه الدقائق المعدودة في هذه الاسبعة المباركة موضوع مهم جدا وخطير في نفس الوقت ومكمن خطورته - [00:01:22](#) انه يمس اصل الدين وكذلك له وجود في الواقع وقد يضل فيه كثير من عوام الناس لذلك يجب ان تقال كلمة الحق فيه وان يصدق بها وان يذكر بها حتى لا يأتي على الناس زمان - [00:01:43](#)

ينقلب الباطل فيه حقا والحق باطل اولاه استغلال المجمع من الكلام واستغلال الكلمات المحتملة لعدة اوجه لتمرير الباطل مبدأ قديم كان اليهود قديما قد استعملوه وكانوا يلبسون الحق فيه بالباطل - [00:02:01](#) لذلك قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا بني اسرائيل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكنتم الحق وانتم تعلمون وقال سبحانه ومن الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ومن امثلة ذلك التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ايضا في القرآن - [00:02:32](#)

استعمالهم لعبارة محتمة بحق وباطن فيستعملونها بقصد المعنى الباطل فاذا ما نوقش فيها قالوا احنا ما نقصد فيها شيء فحذرنا الله سبحانه وتعالى ان نسلك سبيله فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:02:55](#) وقولوا انظرن واسمعوا وللكافرين عذاب اليم بعض الناس قد يتساءل وهذا كان يمر عليه هذا التساؤل قلت يعني هذه قضية آآ جزئية جدا ان مصطلح كان يستعمله اليهود في مخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:21](#)

واحنا نستعمل الان يعني راعنا يا فلان راعنا فمصطلح قد يمر على الناس هكذا يعني مرور الكرام فكنت استغرب يعني اه لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى ونهى يا ايها الذين امنوا - [00:03:41](#) تعلمون ان الله سبحانه وتعالى اذا قال في كتابه يا ايها الذين امنوا فهذا يدل على ان ما بعده امر خطير يسترعي الانتباه والاهتمام لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن فاذا به تنبيه على استعمال لفظ بدال لفظ - [00:03:58](#)

فيظن بعض الناس ان هي قضية جزئية لكن مكمن الخطورة في هذه القضية ما وراءها وهو التحذير من استعمال الكلمات المشبهة والكلمات المجملة التي تحتل حقا وباطلا في سبيل تمرير الباطل - [00:04:17](#) فحذرنا الله سبحانه وتعالى من استعمال هذه الكلمات وان ان تستبدل بكلمات لا تحتل الا المعنى الحق فقال سبحانه يا ايها الذين

امنوا لا تقولوا راعناه وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم - [00:04:37](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ردا على آآ بعض اهل الكلام الذين استعملوا بعض العبارات التي تحتل معاني باطلة ومعاني معاني حق مثل الجوهر والعرض ونحو ذلك قال فالسلف والائمة - [00:04:57](#)

لم يذموا الكلام لمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة كلفظ الجوهر ولفظ العرض ونحو ذلك لان المعاني التي يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم في الادلة والاحكام ما يجب النهي عنه - [00:05:17](#)

لاشتمال هذه الالفاظ على معان مجملة بالنفي والاثبات كما قال الامام احمد في وصفه لاهل البدع قال هم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مفارقة الكتاب وهذا الشاهد الان في كلام الامام احمد - [00:05:36](#)

يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يلبسون عليهم ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ذلك فاذا عرفت المعاني التي يقصدونها بامثال هذه العبارات ووزنت بالكتاب والسنة بحيث يثبت الحق الذي اثبته الكتاب والسنة. وينفى الباطل الذي نفاه

الكتاب والسنة كان ذلك هو الحق - [00:05:56](#)

رسم لنا المنهج الصحيح ان لا نفتخر بالعبارات المجملة وان نعرضها على ميزان الكتاب والسنة ثم ختم كلامه يعني نستطيع ان نقول شعار او قاعدة او عنوان قال آآ بخلاف ما سلكه اهل الاهواء من التكلم بهذه الالفاظ نفيا واثباتا في الوسائل والمسائل من غير بيان

التفصيل والتقسيم الذي هو من الصراط المستقيم - [00:06:24](#)

ثم قال وهذا من مسارات الشبه يعني نستطيع ان نلخص هذه الفقرة من من هذه المحاضرة بان المجمل من الكلام من مثرات الشبه كما قال رحمه الله ويقول العلام ابن الوزير رحمه الله في كتابه - [00:06:55](#)

العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم يقول وقد يورد المتحذلق في علم الجدل الشبه فيكسوها من حسن الترصيف وجودة الترتيب ما يمويه به على كثير من المتعاطين لعلم النظر والمنقطعين في فن الكلام فاياك - [00:07:16](#)

الاغترار بذلك ثم قال وندقق على هذه العبارة قال فان اكثر المعاني المشوهة تستر بالعبارات المموه اذا علمنا ذلك اذا تقرر ذلك علمنا ان هناك من العبارات التي تستخدم اليوم - [00:07:38](#)

وقد يراد فيها تستعمل في معنى باطل وقد تستعمل في معنى حق. ولكن بعض اهل الباطل يستخدمونها في المعاني الباطلة من امثلة ذلك ما يسمى بالتعايش بين الاديان حوار الاديان - [00:07:58](#)

التعددية بين الاديان عدم اقضاء الاخر عدم الغاء الاخر التسامح بين الاديان محبة الاديان السلام بين الاديان آآ ثم تطور الامر الان واصبح عندنا شيء يسمى الدين الابراهيمي او الاديان الابراهيمية - [00:08:18](#)

وينسبونها الى ابراهيم عليه السلام هذه العبارات كلها اذا اردنا ان نناقشهم فيها يقول لك لا ويسوق لك من من القرآن الكريم ومن السنة عبارات التي تدل على المحبة والعبارات التي تدل على التسامح - [00:08:48](#)

والعبارات التي تدل على التعايش صح ولا لا؟ ويقول لك اه اقرأ قول الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - [00:09:10](#)

ثم يقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المدينة وكان فيها اليهود وتعايش معهم عليه الصلاة والسلام وآآ عقد معهم عقدا الى اخر تلك الادلة التي لا تخفى - [00:09:27](#)

على ادنى مطلع ولكن يريدون ان يجعلوا هذه الادلة غطاء لتمير معاني باطلة فلذلك اذا سئلنا مثلا او سئل اي انسان هل انت تؤيد تعددية تؤيد التعايش تؤيد عدم الاقصاء تؤيد تؤيد تؤيد - [00:09:45](#)

فعلى على المسلم الفطن الا يجاوب بنفي او اثبات قبل ان يستفصل فنسأل ماذا تقصد بالتعددية ماذا تقصد بالتعايش ماذا تقصد بوحدة بحوار الاديان اذا بين مقصوده نبين نقول له عاد اما حق او باطل - [00:10:13](#)

فان قال المقصود جعل الاديان كلها على مستوى واحد الاسلام النصرانية واليهودية وغيرها من الاديان وقبول وجود الاديان كلها على مستوى واحد بحيث يمنع ان يخطأ دين من الاديان او شريعة من الشرائع - [00:10:38](#)

ونقول هذا معنى باطل بل الاقرار بهذا المعنى اي ان الاسلام يساوي النصرانية واليهودية وان كلها حق وان كلها تقود الى الله كما يستعملون هذه العبارات اعتقاد هذا كفر باجماع المسلمين - [00:11:03](#)

فان كنت تقصد يا من يقول هذه العبارة تعدديات تعايش السلام حوار الاديان عدم الالغاء الى اخره ويدخل في ضمنها الاديان الابراهيمية ان كنت تقصد هذا المعنى فنقول نحن نرفض هذا المعنى رفضا باتا بل نقول ان هذا المعنى كفر بالله سبحانه وتعالى - [00:11:27](#)

اما ان كنت تقصد بالتعايش ان لا نظلمه وان لا نعندي عليهم وان نحافظ على العقود والعهود والمواثيق التي بيننا وبينهم مع الاعتراف والاقرار بان الاسلام هو الحق فقط وبان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم هي الطريق الوحيد اليوم - [00:11:48](#)

لي آآ القبول عند الله سبحانه وتعالى ولدخوله الجنة مع الاقرار بهذه الامور التي سنفصل فيها الان بعد قليل ومع ذلك نستعمل معهم الحوار والا نظلمهم ولا نعندي عليهم وان نحافظ على عقودنا ومواثيقنا فيما بيننا وبينهم فنقول هذا المعنى حق - [00:12:20](#)

المعنى الاول المعنى الاول الذي هو المعنى المرفوظ وهو ذوبان الحق بالباطل وميوعة الحق مع الباطل هذه المحاولات التي يحاولونها اليوم ليست جديدة هي قديمة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:44](#)

لان اهل الباطل لما لم يستطيعوا ان يهزموا الاسلام او ان يعني يستعملوا امام الاسلام الحجة والبرهان والبيان ما يستطيعون فارادوا ان يسلكوا سبلا اخرى لذوبان الاسلام مع الكفر فعندهم الخطوة الاولى حرب الاسلام - [00:13:08](#)

سواء كان باللسان او بالسنان فعجزوا لم يستطيعوا ان يهزموه لا بالسنان ولم يستطيعوا ان يهزموه باللسان الخطة البديلة قالوا اذا خلاص ندوب الفوارق بين الاسلام وبين غيره فنجعله كغيره - [00:13:36](#)

وهذا كما قلت ليس جديدا فقد روى ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره عن سعيد بن مينا مولى البخاري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:00](#)

فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وحادا ابيان خلاص وش رايك بدال لا نتهاوش؟ بدال لا نتصارع انت تقول اسلام حنا لا حنا نعبد الدين نعبد الهنا على دين ابائنا. شرايك - [00:14:22](#)

ندخل السالفة ببعض فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد شرايك نخليها شروكة ونشركك في امرنا كله فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدنا كنا قد شركناك فيه وان كان الذي بايدنا خيرا - [00:14:42](#)

مما في يدك كنت قد شركتنا في امرنا واخذت منه بحظك فانزل الله سبحانه وتعالى سورة ايش الكافرون قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:15:07](#)

ولا انا عابد ما عمدت ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين سبب نزول هذه السورة الكريمة هو الدعوة الى وحدة الاديان وما دعا اليه ما دعت اليه قريش نبي الله - [00:15:29](#)

صلى الله عليه وسلم اه اه بي وحدة الاسلام مع الشرك والعياذ بالله هذه الوحدة هناك طبعا من بيني اساس بهذه الدعوة فيقول يقول لحظة شوية. انتم اش حقه زعلانين - [00:15:48](#)

يا جماعة الخير كفانا حروبا كفانا صراعا الى متى ونحن اه نتحارب ونتصارع مو هذا يقول اللي يقولونه لنعش بسلام ولا نوحد الاديان والناس كلها ايش تعيش في سلام ويرسم لك - [00:16:12](#)

صورة وردية للجو الذي سيكون الامر عليه اذا ما وحدت الاديان والغيت الفوارق هذا كلام يقولونه صراحة الرد على هذا الكلام من وجهين الوجه الاول ان الناظر في سبب الحروب - [00:16:36](#)

واسباب القتال في التاريخ المعاصر وما قبل المعاصر سيجد ان الصراعات الدينية بمختلف صورها واشكالها ان صحت التسمية لا تشكل الا ثلاثة في المئة فقط من هذه الحروب والصراعات ففي - [00:16:58](#)

بحث آآ اجراه عالم اه اسمه تاليف هولستي كاليافي هولستي هذا البحث درس الحروب التي صارت في التاريخ من سنة الف وست مئة وثمانية واربعين الى الف وتسع مئة وتسعة وثمانين - [00:17:19](#)

يعني تقريبا ثلاثة قرون تشكل التاريخ المعاصر والتاريخ اللي قبله المعاصر. ثلاث القرون الاخيرة الى سقوط الاتحاد السوفيتي فماذا وجد وجد ان آآ العامل المشترك والسبب الرئيسي الذي يؤدي الى هذه الحروب شوف ثلاثة قرون درس كل الحروب اللي صارت - [00:17:41](#)

شرقا وغربا في الكرة الارضية فوجد ان اربعة وثلاثين في المئة منها تعود لاسباب اقتصادية تدعو الى الاستيلاء على الاراضي لا اكثر ولا اقل اربعة وثلاثين في المئة يعني اكثر من ثلث اسباب الحروب - [00:18:09](#)
عليكم السلام ورحمة الله هي بسبب اقتصاد لا علاقة له بالاديان ولا علاقة له بالايديولوجيا على قولتهم طيب بعد ذلك يعني الاستيلاء على الاراضي نسبة اربعة وثلاثين في المئة السبب الثاني - [00:18:35](#)

التجارة والاستحواذ على الطرق والمنافذ التجارية سواء كانت بحرية او برية وتشكل هذه الاسباب نسبة عشرين في المئة اربعة وثلاثين في المئة استحوذ على اراضي عشرين في المئة استحوذ على ايش - [00:19:03](#)
منافذ الطرق و المنافذ البحرية والبرية التجارية ثم وجد كذلك ان وراثة العروش والصراع بين الملوك والحكام على الحكم شكل ما نسبته اثنعش في المئة من اسباب الحروب يعني السبب الاول استيلاء الاراضي اربعة وثلاثين في المئة - [00:19:23](#)

السبب الثاني الاستيلاء والاستحواذ على الطرق التجارية والاقتصادية اثنعش اه كم كم قلنا؟ عشرين في المئة السبب الثالث صراع الحكام فيما بينهم على العروش يعني مثلا آآ مات الملك ورثه - [00:19:55](#)
اكبر ابنائه فيقوم الابن الثاني يصارعه على الحكم فتقوم حرب لاجل ذلك خلال الثلاث قرون الاخيرة اثنعش في المائة من اسباب الحروب تعود الى الصراع على الحكم ثم بعد ذلك - [00:20:14](#)

قال ان الصراعات الايديولوجية على قوله لا تشكل من هذه الحروب الا ثلاثة في المئة بس فقط الحروب القائمة او المبنية على الدين يعني ان من يحاول ان يبرر لوحدة الاديان - [00:20:33](#)
انها ستلغي الصراعات وستلغي الحروب وستلغي القتل في العالم نقول له هذا كلام غير صحيح لان سبعة وتسعين في المئة من اسباب الحروب وهذي ارقام وليس كلاما مزاجيا ترجع الى اسباب لا علاقة لها بالدين - [00:20:58](#)

اما آآ اقتصاد اسباب اقتصادية وهي المحرك الرئيسي للحروف في العالم سواء كانت استحوذ على اراضي او الاستحواذ على المنافذ التجارية او الصراع بين الحكام فيما بينهم على الحكم فاذا هذه اكذوبة - [00:21:24](#)
الامر الثاني او الوجه الثاني في الرد على هذا الامر ان هناك قصة في التاريخ قد حصلت آآ واعلن ان هذا هو السبب وفشلت وهي قصة ما يسمى بالدين الاكبري - [00:21:42](#)

هذا واحد اسمه السلطان جلال الدين محمد اكبر حكم الهند او جزءا كبيرا من الهند بالفترة ما بين سنة تسعمية وثلاثة وستين هجرية الى سنة الف واربعتماش هجرية هو من سلاطين الهند المغول - [00:22:05](#)
هذا محمد اكبر كان نشأ يتيما آآ نشأ عفوا في آآ نشأ جاهلا لم يتعلم. بسبب صراعات بين آآ ابيه مع بعض الملوك فكان في حالة صراع دائم فكان جاهلا - [00:22:26](#)

مع تأثر الهند في تلك الفترة بالبيئة الصوفية الغالية في التصوف فنشأ هذا الشاب وهو على غير هدى من دين او عقيدة فلما تولى الحكم انقذ في ذهنه فكرة شيطانية - [00:22:44](#)
بان يوحد الاديان فبنى بيت سماه عبادة خانة يعني بيت العبادة بيت العباد ودعا فيه المسلمين والهندوس والبوذيين والنصارى وارسل في في في تلك الفترة الى جزر اندونيسيا يدعوهم الى - [00:23:06](#)

آآ ان يبعثوا بعلمائهم والاديان اللي عندهم اراد ان يجمع اكبر قدر ممكن من الاديان في تلك الفترة فبعثوا اليه اه يعني بعظ رؤوسهم فجمعهم في هذا المكان وقال من اليوم ورايح - [00:23:36](#)
ما في شيه اسمه دين الاسلام او دين نصرانية او دين يهودية كلكم لازم تصيرون على دين واحد كلكم اراد ان يوحدهم وقال حتى لا يكون هناك حرب ولا يكون هناك صراعات - [00:23:57](#)

ورفع شعار لا اله الا الله اكبر خليفة الله لا اله الا الله اكبر خليفة الله وحذف من الشهادة محمد رسول الله قال لان كلمة محمد رسول الله هذه ستفرق - [00:24:14](#)

الناس لان هذا يتبع محمد وعليه الصلاة والسلام وهذا يتبع عيسى وهذا يتبع خلاص بس لا اله الا الله بس كلنا نعبد اله واحد وانا خلقتكم لا اله الا الله محمد اكبر خليفة الله - [00:24:33](#)

واجبر الناس على ذلك واباح الخمر ومنع تسمية الناس بمحمد واسقط الجزية عن اهل الذمة وقال بخلق القرآن ونفى البعث والنشور وانكر المعجزات واسقط فرائض الاسلام ومنع اداء الصلوات الخمس - [00:24:48](#)

وهدم بعض المساجد وحولها الى معابد خانة معبد خانه هذا او عبادة خانة والغي الزكاة ومنع الناس من الذهاب للحج ثم ماذا كان هل توقفت الحروب ابدا لم تتوقف الحروب - [00:25:07](#)

ولم تتوقف الصراعات ولم يتحول الناس آآ يعني الى الى دينه هذا بل مات طريدا شريدا اتاه بعض علماء المسلمين وارادوا ان يذكروا بالله سبحانه وتعالى قبل وفاته وحاولوا في ان ينطق بالشهادتين ولكنه ابى - [00:25:27](#)

ومات على دينه ثم انقرض هذا الدين ولم يعد له قائمة لم تقم له قائمة بعد ذلك فنقول لمن اراد ان يفعل مثل ما فعل محمد اكبر وان يوحد الاديان - [00:25:52](#)

نقول ان اردت بهذا الامر تقول حتى الغي الصراع وان يعيش الناس في سلام فنقول هذا مردود عليه من وجهين. الوجه الاول الارقام التي ذكرناها هنا والوجه الثاني اه التجربة التاريخية الحية والواقعية فيما يسمى - [00:26:07](#)

بالدين الاكبر ثم انتقلت مع الالف الشديد هذه المحاولات اليائسة والبائسة الى عصرنا هذا وبدأت مع الالف الشديد مع آآ شيخ الازهر او مفتي مصر محمد عبده فذكر الدكتور محمد محمد حسين - [00:26:29](#)

في كتابه الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر وهذا كتاب نفيس جدا يؤرخ للحقبة التاريخية الاخيرة يؤرخ للافكار التي اشتالت واجتاحت بلاد المسلمين في الفترة الاخيرة يقول ان آآ الدعوة الى التوفيق بين المسيحية والاسلام - [00:26:53](#)

آآ نرى طلائعها في مذكرات آآ اذ اثبت في تاريخ ثلاثة ابريل سنة الف وتسعمية واربعة حديثا جرى بينه وبين الشيخ محمد قال فيه الاخير اللي هو الشيخ محمد عبده في اثناء نفيه الى دمشق سنة الف وثمان مئة وثلاثة وثمانين كان احد القصص في انجلترا اسمه

اسحاق تايلور - [00:27:17](#)

يقوم بالدعاية لتوحيد الاسلام والنصرانية على اساس فكرة التوحيد الموجودة في الاسلام والموجودة عند الكنيسة الانجليزية وكان لي صديق وهذا الكلام لمحمد عبده فارسي اسمه ميرزا باقر يعتقد امكان تحقيق هذه الفكرة وقد تمكن هذا من اقناعي انا واخرين -

[00:27:37](#)

من اللي هو محمد عبده من علماء دمشق بكتابة رسالة الى تايلر في الموضوع وما ان وصلت وصلت هذه الرسالة الى القس تايلور حتى فرح بها ونشرها مستعينا بها على اثبات - [00:27:59](#)

لصحة دعواه ولكن لم ينشر اسماء الكاتبيين الا ان السلطان عبد الحميد كلف سفيره في انجلترا معرفة تلك الاسماء الى اخره الشاهد ان هذه المحاولات موجودة وبين فترة واخرى اه هناك من يدعو لها ويروجها - [00:28:12](#)

ربما من من اخرها آآ محاولة محمد انور والسادات رئيس مصر بان يبني كنيسة وجاء وجامع معبد لليهود وكان يريد ان يطبع المصحف القرآن الكريم مع التوراة والانجيل في كتاب واحد - [00:28:31](#)

ولكنه لم اه يمكن من ذلك لم يتيسر له هذا الامر لكن كانت النية عنده واعلن عن ذلك لذلك بعد هذا الاستعراض السريع اختتم كلامي بقواعد واصول آآ ينبغي ان تبث - [00:28:52](#)

في اوساط المسلمين وان يذكر بها المسلمون دائما وباستمرار حتى لا يأتي على الناس زمان ينقلب فيه الباطل حقا والحق باطل الاصل الاول ان الاديان وان الانبياء كلهم كان دينهم دين واحد - [00:29:12](#)

وهو دين التوحيد فنستطيع ان نقول ليس عندنا وحدة اديان وانما عندنا واحدية للاديان. دين واحد وهو الاسلام قال الله سبحانه

وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:29:38](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال الله سبحانه وتعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا الا وانتم مسلمون - [00:29:57](#)

وقال سبحانه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. وقال سبحانه فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله انا بالله واشهد باننا - [00:30:13](#)

مسلمون اذا دين دين الانبياء كلهم هو التوحيد والاسلام فدين عيسى ودين موسى ودين محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا وكل السابقين من الانبياء هو التوحيد طيب اذا اه ما المختلف بينهم - [00:30:36](#)

نقول المختلف بينهم الشرائع وهذا ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بشكل جلي وواضح في الحديث اللي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - [00:31:01](#)

في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد امهاتهم شتى ودينهم واحد قال الحافظ بن حجر معنى هذا الحديث ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع - [00:31:20](#)

اذا هذا هو الاصل الاول الاصل الثاني ان شريعة الاسلام شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قد نسخت كل ما سبقها من الشرائع والاديان وان الله سبحانه وتعالى لا يقبل - [00:31:39](#)

من احد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة من العبادات او دين يسلكه الا دين محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة قال الله سبحانه - [00:32:02](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون وقال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:32:19](#)

فالشريعة المحمدية قد نسخت كل ما قبلها من الشرائع قال سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:36](#)

بشكل لا يقبل التأويل في الحديث اللي رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:32:51](#)

ويقصد امة الدعوة كل من على وجه الارض من البشر والجن لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب - [00:33:07](#)

بالنار نص واضح وصريح اقسام عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو اذا الاصل الثاني اذا الذي يقول ان اليهودي اليوم دين مقبول وان الله سبحانه وتعالى قد يدخل الجنة من - [00:33:25](#)

تعبدته سبحانه على دين اليهودية او دين النصرانية فقد ناقض هذا الاصل وكفر بالله العظيم لان تكفير من سوى المسلمين اصل من اصول الاسلام اليهود والنصارى وكل من لم يتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - [00:33:47](#)

تكفيره اصل من اصول الاسلام لانك تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فالشهادة الثانية شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي ان كل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله - [00:34:11](#)

وهو كافر فالذي ينكر هذا الاصل خالف الشهادتين قال فشهادة التوحيد وكفر بالله العظيم. هذا قضية لا خلاف فيها بين المسلمين لا اشكال فيها ولا خلاف ولذلك ينبغي ان يشاع - [00:34:33](#)

ويذاع هذا الاصل حتى لا يتحول مع الاسف الشديد مع مرور وقت الى قضية تحتل الجدل وتحتل النقاش الاصل الثالث التفريق بين اصل الاديان وما الت اليه اليوم اللي يسمونه اليهود اليوم والذين يسمون النصارى اليوم ليسوا هم اليهود والنصارى اللي كانوا في

عهد انبيائهم ورسولهم - [00:34:51](#)

فقد طال ونال مع الاسف الشديد آآ هذه الاديان التحريف وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك بكل صراحة. قال سبحانه افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - [00:35:21](#)

من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقال سبحانه من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه الى اخر الايات والنصارى كما يعلم الجميع قد حرف دينهم وبدلت كتبهم وذلك بعد اه زمن عيسى عليه السلام بقرابة ثلاثة قرون في مجمع نيقيا الشهير - [00:35:41](#)

لما جمعهم قسطنطين الاول ورأى وقسطنطين لم يكن نصرانيا اصلا. قسطنطين كان وثنيا ولكن امه هيلانة سانت هيلانة نصرانية وحكم بلاد كان اغلب اهلها من النصارى فوجد الخلافات اللي بينهم - [00:36:07](#)

فاراد ان يجمعهم من اقطار الارض وجمعهم في منطقة اسمها نيقيا وقالوا اتفقوا لازم نطلع من الحين نتفق في هذا المجمع اظافوا من عندهم نصوص والغوا نصوص وآآ خرجوا بعد ذلك بدين مشوه ومحرف لم يكن هو دين عيسى عليه السلام - [00:36:26](#)

ولكن ذلك لا يعني ان كل ما في التوراة والانجيل اليوم محرف وانما يوجد فيها بقايا مما كان في زمن موسى وعيسى اه عليهما السلام الاصل الرابع والاخير واختم به - [00:36:49](#)

ان تكفير اليهود والنصارى لا يعني الاعتداء عليهم ولا يعني ظلمهم ولا يمنع من حوارى الحوار معهم ولا يمنع من التعايش معهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم لان هناك بعض الناس اراد ان ان ينفر - [00:37:04](#)

من كلمة كفر او كلمة تكفير اراد ان يربط بين من يقول انت كافر وبين المعتدي او الظالم او كذا يعني كافر معناته لازم انا اقتله الحين نقول هذا غير صحيح - [00:37:32](#)

التكفير لا يستلزم العدوان ولا الظلم ولا القتل ولا شيه من هذا القبيل ولا يمنع كذلك التكفير من الحوار مع الكافر ومناقشته والتعايش معه وعمل العقود والمواثيق معه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

وامرنا الله سبحانه وتعالى بمجادلتهم وبمحاورتهم. قال الله سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:38:17](#)

وقال سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال سبحانه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا - [00:38:37](#)

لاهمك واحد ونحن له مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كانت حياته وسيرته ترجمة عملية لهذه الايات الكريمة بالحوار والتعايش والسلام على هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء. ولم يمنعه ذلك عليه الصلاة والسلام من تكفيرهم وبيان ضلالهم وبيان انهم اه - [00:38:53](#)

اه اذا ماتوا على ما هم عليه فهم من اهل النار فاذا خلاصة اه هذه الكلمات التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان اه ينفذ بها المتكلم والسامع ان ان نطلق - [00:39:17](#)

اه تنبيهها تحذيرا للمسلمين عموما بعدم خلط الاوراق وعدم التلبيس في دين الله سبحانه وتعالى ونذكرهم بما قال الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتم الحق وانتم تعلمون ونقول لاخواننا المسلمين في كل مكان اذا سمعت كلمة واستشكلتها فاسأل عن حقيقة معناها اذا قيل لك تعددية تعايش سلام حوار اديان - [00:39:56](#)

الى اخر تلك القائمة من العبارات فاسأل هل هذا يعني ان الاسلام سيساوى بالنصرانية واليهودية وان الاسلام يعني ان ان كلهم صح كلهم حق فان قيل لك نعم فافرض وقل هذا كفر ولا ارضى بالكفر - [00:40:19](#)

وان قيل لك لا الاسلام هو الحق وانما نحن ندعوا الى التعايش نقول احنا اول ناس ندعوا للتعايش. وندعوا للحوار وندعو للجلوس معهم تحاور معهم ودعوتهم الى دين الله سبحانه وتعالى ما عندنا اشكال في ذلك - [00:40:39](#)

فاحذر اخواني المسلمين من الوقوع في فخ المجمل من الكلام والمتشابه من الكلام واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:55](#)

شكر الله للشيخ على ما قدم ونستأذنه آآ بطرح سؤالين آآ يقول السائل ما الوسائل التي يتخذها المغرضون في تحريف دين الله وما الموقف الصحيح للتعامل معها؟ طبعاً الوسائل التي يستعملونها - [00:41:18](#)

في هذا الباطل وتلبس الحق بالباطل كثيرة منها الاعلام انا رأيت اه قبل يومين آآ مقطعا مقطع فيديو اه ممثل او مذيع امريكي استدعي الى احد البلدان وكان عنوان المقطع - [00:41:36](#)

غلام الممثل هذا كيف يصلي وحاطينه لابس لبس عربي وواقف عند باب مسجد فشدني المقطع فدخلت هذا ما ادري هو ممثل او مذيع او شي المهم قالوا شلون تصلي؟ قال انا اصلي - [00:42:03](#)

مثل هالصلاة وحاطين مسلمين يصلون ومثلها الصلاة وحاط يهودي يصلون. ومثل هالصلاة وحاط نصارى يصلون انا اصلي قل هالصلوات هذي انا ما عندي مشكلة مع الجميع. انا احب الجميع انا عندي تعايش مع الجميع - [00:42:28](#)

وبدا يستعمل ايش؟ هذه العبارات الجميلة والرقيقة ها والهدف من هذا المقطع طبعاً هو مدفوع له اكيد انا اجزم تماما انه عبارة عن يعني ممثل دعاية ما ادري هو يصلي اصلاً او دين اصلاً ولا لا اعلم - [00:42:46](#)

ولكن كان في المقطع ترويج فج بقضية وحدة الاديان بشكل مخيف لان المقطع للامانة معمول بطريقة اه ممكن تشد بعض الصغار او كذا انه يقول انا اصلي مثل هالصلاة هذي ويحط مسلمين يسجدون - [00:43:06](#)

واصلي كذلك مثل هالصلوات هذي كلهم في النهاية يرجعون ويعبدون الله سبحانه وتعالى وبناء على ذلك احنا ما نشدد ولا كذا ولا كذا فمن الاساليب فهي تستعمل مثل هذه وشسمه والعباد بالله الاعلام مش مختلف صورته واشكاله - [00:43:29](#)

الاسلوب الثاني آآ بعض من يتكلم في دين الله سبحانه وتعالى ويلبس على الناس يستعملون بعض الذين يتكلمون ويظهرونهم للناس على انهم مشايخ ويمررون من خالهم هذه يعني الافكار الخبيثة. وهذه بالمناسبة - [00:43:51](#)

مذكورة في تقرير مؤسسة راند مؤسسة راند هذه مؤسسة خبيثة موجودة في امريكا تهتم بدراسات الشرق الاوسط كتبت رئيسة المؤسسة في فترة من الفترات اسمها شيرين بينارد تقريراً موجه الى ساسة - [00:44:16](#)

العالم بشكل عام وساسة امريكا واوروبا بشكل خاص كيف تتعاملون مع الاسلام وفيه طبعاً يعني خبت شديد وانا عملت محاضرة كاملة موجودة في اليوتيوب في الخبت الموجود في هذا التقرير - [00:44:39](#)

الشاهد ان في احد بنود هذا التقرير احد توصيات هذا التقرير قالت يجب ان يلعب اناس يتكلمون في الدين لان عامة الناس لا يثقون باي طرح شرعي من شخص غير شرعي - [00:44:58](#)

اذا اه واحد اقتصادي او مذيع او كذا قال يا جماعة ترى هذا حلال ما راح يصدقونه الناس لكن لما يظهر شخص على انه شيخ او داعية او وهذا من من الطرق كذلك الخبيثة - [00:45:18](#)

وضع عبارات او مصطلحات مموهة ما تدري شنو مثل كلمة مفكر اسلامي شنو مفكر اسلامي متى طلع هالاسم هذا مفكر اسلامي شنو معايبه هم ما يستطيعون ان يسموه عالم او شيخ لان عالم او شيخ ممكن يفتضح - [00:45:35](#)

في جوانب لان لها لها نستطيع ان نقول معايير واضحة تعرف العالم من غير العالم لكن لما تقول لا هذا مو عالم هذا مفكر اسلامي فكر اسلامي شنو يعني متى واحد يصير فيها شهادة - [00:45:55](#)

ولا شنو وظعها بالظبط شلون اصير انا مفكر اسلامي ما في ضايعة السالفة فدخلوا في الاعلام ولمع اناس ترى من سنوات متوا اناس وضع لهم برامج خاصة علشان يقدمون للناس انهم ايش - [00:46:11](#)

دعاة او مشايخ ومن خلال هؤلاء يروج الباطل انت كطالب علم او مطلع تدري ان هذا كلامه باطل لكن عامة الناس ما يدرون عامة الناس اي شخص يطلع عنده لحية او احياناً بعد مو شرط عنده لحية - [00:46:29](#)

ويوضع في برنامج شكله ديني ويقول كلام في آيات واحاديث صدقونا على طول فهاتان الطريقتان الاعلام بمختلف انواعه واشكاله ومشايخ السوء ان صح التعبير نقدر نسميهم او ما يقدمون على انهم مشايخ - [00:46:46](#)

هما من اكبر الادوات بتمرير هذه الافكار الخبيثة. لذلك يجب على دعاة الحق ان يكونوا انشط ان يزاحم الباطل الان بفضل الله عز

وجل الكل عندهم وسائل تواصل والكل عندهم وسائل نشر - [00:47:06](#)

ما عاد الامر محتاج ان تظهر في قناة فضائية والناس بفضل الله الان ما ما يعني في عندهم بذرة خير فلذلك انا اهيّب بدعاة التوحيد واهيب بالمسلمين عموما بالتاكيد على الاصول - [00:47:24](#)

هذي الاصول بالتاكيد عليها لا تقول والله لا هذا امر معروف لا معروف الحين بس ما تدري بعدين ايش يصير ذلك العقيدة والتاكيد على اصول الدين واصول العقيدة يجب ان تكون باستمرار - [00:47:44](#)

وبشكل مستمر. نعم بارك الله فيك تفضل يعني لكل ان حد يرفض هذه الفكرة هم ايوه نعم صحيح او ان فئة قديمة. بالضبط احسنت هذا كلام طيب هذا ايضا مذكور فيك تقرير بينات - [00:48:00](#)

تقرير مؤسسة راد من من التوصيات الخبيثة التي ذكرتها هذه اه المؤلفة يهودية بالمناسبة هي يهودية بان يقسم المسلمون الى فئات واقسام قسمتهم اربع اقسام سمتهم اصوليين وتقليديين ومحافظين ولبيراليين - [00:48:30](#)

ثم قسمت هؤلاء الاقسام الى اقسام واكدت على هذا التقسيم ذكرت من ضمن الحكمة او الفكرة من هذا التقسيم قالوا حتى اذا اردنا ان ان نحارب الاسلام نحاربه باسم محاربة الجماعة الفلانية او التيار الفلاني او الفئة الفلانية - [00:48:59](#)

وقد تكون هذه الجماعة عندها انحرافات فعلا فيوصم كل شخص يدافع عن قضية شرعية لا علاقة لها بهذه الجماعة اصلا بانه منتمي لهذه الجماعة. هم يقصدون هذا. ترسيخ هذه المعاني مقصودة - [00:49:24](#)

وليس فقط في قضية اه اه فكرة وحدة الاديان او فكرة البيت الابراهيمي له افكار كثيرة اي واحد يدعو مثلا الى تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى قالوا هذا ها تكفيري - [00:49:44](#)

هذا تبع اه جماعة التكفير والهجرة داعشي هذا داعش طيب يا جماعة الامر بتحكيم شرع الله سبحانه وتعالى في كل مكان في العالم هذا في القرآن مذكور وهذا واجب على كل مسلم - [00:49:59](#)

ولكن بتقسيم المسلمين الى اسلاميين وغير اسلاميين اصبح مع الاسف الشديد كثير ممن لا يسمي نفسه اسلاميا هذا مو شغلتي هذا شغل الجماعات جماعات الاسلام السياسي يسمونه الجماعة الفلانية والجماعة العلانة انا ما لي شغل - [00:50:15](#)

طيب انت مسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا دورك قال لك لا اذن الحل ان يتفق المسلمون جميعا وان يكرر ويزاد ويعاد وينطق الكل بها بالحق - [00:50:37](#)

حتى حتى ما يقدرون اللي ما يقدرين يقولون ان كل الناس حزيبين او كل الناس تبع الجماعة الفلانية ما يقدرنا لو سكت مجموعة من الناس ممكن يصمون المتكلمين بهذه المعاني - [00:50:56](#)

بانهم تبع التيار الفلاني او الجماعة الفلانية والله المستعان السؤال الثاني يقول هل من نصيحة لبعض المسلمين الذين يروجون لفكرة البيت الابراهيمي هنا في قنواتهم من يدعو لهذه الفكرة نعم وهذا حصل مع الاسف الشديد - [00:51:12](#)

بعض اه الاعلاميين وهذه رسالة اوجهها للمسلمين عموما وللاعلاميين خصوصا بانكم ستسألون امام الله سبحانه وتعالى عن كل باطل روج من خلالكم اذا عافاك الله سبحانه وتعالى عن ان تكون طرفا - [00:51:36](#)

في الباطل الا تساعد في نشره ولا تساعد في بيانه. بعض الاعلاميين يستضيف من يروج لهذه الفكرة وانا اسميها فكرة البيت الابراهيمي فكرة وحدة الاديان بالمعنى الباطل من يروج لهذه الفكرة - [00:51:59](#)

مع الاسف الشديد سيكون يعني مشاركا في الجرم انت تروج لهذا الامر وهذا امر خطير جدا لذلك انا رسالة لاخواني الاعلاميين بان يتقوا الله سبحانه وتعالى والا يجعلوا ما وهبهم الله سبحانه وتعالى من قنوات اعلامية ايا كانت - [00:52:22](#)

هذه القنوات الا يجعلوها سبيلا لتمير الافكار الخبيثة ايا كانت هذه الافكار وان يتقوا الله سبحانه وتعالى في هذا الامر لانه اذا ضل احد الناس بسببك من قنواتك فانتصرت سببا في اظلاله - [00:52:45](#)

وهذا ما لا نقبله على اي مسلم نرغب ونحب له الخير - [00:53:03](#)